



**إيران أمام
مفاوضات شاقة
لإعادة الاتفاق النووي**

5 ص



**هند صبري
تونسية تكسر
حاجز الهوية
في موكب المومياوات**

12 ص



**فتح تضع الخارجين
عن سطوة عباس
في خانة المرتدين**

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/04/03

20 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12019

Saturday 03/04/2021

43rd Year, Issue 12019



رسالة حوثية للمبعوثين: لا اتفاقات قبل السيطرة على مأرب

وشددت الخارجية الأميركية في بيانها على "ضرورة التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار وحل للأزمة اليمنية". ويسعى الحوثيون لكسب المزيد من الوقت بهدف تحقيق انتصار حاسم في جبهة مأرب التي يواصلون الهجوم عليها بشكل مكثف وعنيف عبر إرسال موجات متتالية من المقاتلين في تكتيك يستهدف إنهاء الخطوط الدفاعية للمدينة.

ويرى الباحث السياسي اليمني نجيب غلاب في تصريح لـ "العرب" أن الجماعة الحوثية تتعامل مع مقترحات وقف إطلاق النار كشيء ثانوي، في حين تناور لإفشال المبادرة السعودية وإعاقة جهود المبعوثين وسلطنة عمان.

وأشار غلاب إلى أن خيار الحوثيين مازال استمرار الحرب التي تملئها التوجهات الإيرانية، إلى جانب خشية الحوثيين من الانتقال إلى الحل السياسي والذي يمثل من وجهة نظرهم استهدافا مباشرا لمشروعهم ببعده المحلي والداخلي، انطلاقا من رؤية حوثية مفادها أن "اجتياح مأرب بداية لتفكيك الشرعية وإنهاء المبادرة السعودية ومسار لا بد منه لفرض أنفسهم كسلطة أمر واقع لا يمكن تجاوزها بأي ضغط خارجي".



نجيب غلاب
خبير الحوثيين مازال استمرار الحرب التي تملئها التوجهات الإيرانية

وتؤكد العديد من الشواهد تمسك الحوثيين بإكمال مخططهم العسكري للسيطرة على شمال اليمن في منأى عن أي تصريحات سياسية يتم تسويقها عبر وفدهم التفاوضي، إضافة إلى الإصرار على وضع قرارهم السياسي في خدمة الأجندة الإيرانية ولصالح مفاوضات طهران مع المجتمع الدولي حول الملف النووي.

ويمضي الحوثيون قدما في الهجوم على محافظة مأرب متجاهلين كل النداءات الدولية لوقف العمليات. ويستبعد الباحث اليمني سعيد بكران في تصريح لـ "العرب" استعداد الحوثيين لوقف هجومهم نحو مأرب، مدفوعين باعتقاد أن خطوة كهذه يجب أن تكون ضمن إطار أكبر من وقف إطلاق النار.

صالح البيضانبي

عدن - تحمل الإضرابات التي قدمها الحوثيون للمبعوثين الأميركي تيم ليندركينغ والأممي مارتن غريفيث دون تقديم أي تعهد بوقف الهجوم على مأرب رسائل مفادها أن لا سلام قبل السيطرة على المدينة الاستراتيجية.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" عن تعثر جهود المبعوثين الأميركي والأميري في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في اليمن بسبب تمسك جماعة الحوثي برفضها للمقترحات المتعلقة بإجراءات بناء الثقة التي وافق عليها التحالف العربي والحكومة اليمنية في وقت سابق.

وأشارت المصادر إلى تمسك الحوثيين بقائمة مطالب جديدة، لم يتمكن المبعوثان من انتزاع موافقة عليها من قبل الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والتي تتضمن رفعا نهائيا وكليا لأي قيود مفروضة على مطار صنعاء وميناء الحديدة، ووقف عمليات التحالف العربي الجوية.

ووفقا لمصادر دبلوماسية تحدثت لـ "العرب" فقد أوصل الحوثيون رسالة غير مباشرة للمبعوثين الأميركي والأممي وكافة سفراء الدول الغربية، خلال اللقاءات التي شهدتها العاصمة العمانية مسقط، بأن موافقتهم على وقف إطلاق النار والانخراط في أي تسوية سياسية مرتبطة بشكل جوهري بسيطرتهم على محافظة مأرب، وأنهم غير مستعدين لأي اتفاق قبل ذلك.

وعن خيارات المجتمع الدولي والأمم المتحدة إزاء التعتت الحوثيين أشارت المصادر إلى أن الأيام القادمة ستشهد على الأرجح حالة ترقب لنتائج المعركة الدائرة في محافظة مأرب، قبل أن تبدأ جولة جديدة من الضغوط الدولية على الحوثيين لدفعهم إلى القبول بالخطة المقترحة من قبل المبعوث الأممي إلى اليمن (الإعلان المشترك) والتي تحظى بدعم أميركي وأوروبي، وموافقة من التحالف العربي والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الخميس عودة مبعوثيها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ بعد جولة قام بها في السعودية وسلطنة عمان تضمنت عقد اجتماعات وصفتها بالثمرة مع كبار المسؤولين السعوديين واليمنيين والعمانيين.

الثورة الثانية بعد تويتر: كلوب هاوس تحذ سياسي من نوع جديد للعرب

اللجوء إلى الحجب يضاعف أعداد المستخدمين ويشجع منصات أخرى على اعتماد غرف الدردشة



ثورة ديوانيات رقمية

حررة وأمنة، ورغم الحملات التي واجهت المستخدمين فإنهم قالوا إن هناك مبالغة في المخاوف من الموقع، معتبرين أن السعوديين المشركين ليسوا أقل وطنية من غيرهم، وعلى العكس فهو يوفر لهم فرصة ليدافعوا عن بلادهم في مواجهة الحملات الخارجية.

وكانت الحملة المضادة لجاذبية كلوب هاوس تقوم على اتهام المشاركين فيه بالخيانة، في إشارة إلى استخدامه من قبل أنصار جماعات إسلامية متشددة، خاصة من السوروريين والإخوان، والذين يسبون لواقف السعودية وقياداتها.

لكن مستخدمين يقولون إن هذا العنصر ليس هو المبرر الرئيسي للحملة، فهناك مخاوف من أن يكون التطبيق فضاء لنقاشات بشأن قضايا المرأة، والانفتاح على الثقافة الأجنبية، والترفيه والسياحة، وهي مسائل تعارضها قوى سعودية محافظة ولا تريد أن تجد فضاء للترويج لها وكسب جمهور لها بين السعوديين.

ويشير المراقبون إلى أن مخاوف الحكومات من الشعبية المتزايدة لمنصة كلوب هاوس لدى الجمهور، وأغلبه من الشباب، تكمن في أن تسلط بقية المنصات مثل تيك توك وتويتير وسناب شات نفس الطريق وتنتج غرما مقلقة للدردشة الصوتية، ما يجعل هذه المواقع تحظى دورها التواصل التقليدي لتشرع في تخريج جيل شباعي لا يرضى بأي شيء ويتحول إلى قوة معارضة.

وسيكون من الصعب في هذه الحال حجب كل المنصات أو البحث عن برامج لاختراقها والتجسس على المشاركين فيها، بعد أن صارت أمرا واقعا ومصدرا أساسيا في تعاملات الناس وحصولهم على المعلومة.

ويجد كلوب هاوس تفاعلا كبيرا في دول الخليج، وظهر خاصة مع حملات في الكويت ضد التحرش بالنساء في المواقع العامة من خلال حملة من "أسكت، وهي الحملة التي زادت في شهرتها. وفي السعودية جذب التطبيق تفاعلا كبيرا بين الشباب لكونه يوفر مساحة

التغريدات في تويتر والبوستات في فيسبوك وإنستغرام، بحكم أنها قائمة على النص والصورة ويمكن لشخص واحد أن يواجه العشرات من المغردين بشكل متتابع، تجد الحكومات أن مهمة توفير ردود والدخول في حوارات والرد أكبر من قدراتها الحالية بعد أن انتشر التطبيق بسرعة وزادت شعبيته بشكل كبير.

وقال المراقب الخليجي إن رد الحكومات حاليا لا يزال مرتبكا، فهي "إما تحجب التطبيق أو تعمل على تعطيله، خصوصا في ساعات الذروة المسائية". ويقول مراقبون إن سر مخاوف الدول العربية من هذه المنصة هو الإقبال الشبابي الكبير عليها، بما تتيحه غرف الدردشة للمشاركين فيها من مبدأ الأمان، ما يجعلهم يتكلمون بحرية وتلقائية ويتقدمون أداء السياسيين كما يعبرون عن مواقفهم من قضايا محلية أو إقليمية قد تتعارض مع مواقف الحكومات. كما تشمل النقاشات مجالات مختلفة خاصة المسائل الدينية.

مسقط - تشهد المجالس والتجمعات التقليدية العربية ثورة ثانية خلال أقل من عقد وتنبع بسرعة عن كونها باحة اللقاءات التي تجمع الشباب والشيوخ للحديث والتسامر والبحث في الشأن العام والحوار.

فبعد أن كانت تلك المجالس ملتقيات صاخبة للجالسين الذين تستضيفهم الوجوه الاجتماعية في المجتمعات العربية، وخصوصا مجالس السمر في الخليج، جاء الهاتف الذكي ليوفر منصة للحديث بعيدا عن المجلس رغم التواجد والجلوس والنقاط بعض المحادثات.

وقال مراقب خليجي لـ "العرب" إن المجالس صممت نسبيا غير أنها بقيت مزدحمة، ولكن "كل منا يجلس ليتصفح آخر تغريدات تويتر، وما يقوله الآخرون يعيد مشاركته وإرساله. تويتر كان ثورة التواصل الأولى".

وأضاف "منذ فترة وجيزة زادت شعبية سماعه الأذن اللاسلكية وصرت لا ترى أحدا إلا وهو يضع واحدة في أذنه، ينصت ثم يتحدث. كان هناك الكثير من المفارقات، إذ صار البعض يرد على ما يقوله الآخر لينتبه إلى أنه لا يتحدث معه. هناك الكثير من المهمة في المجالس لكنها مهممات منفصلة، كل جالس في عالمه. إنها ثورة التواصل الثانية وأساسها منصة كلوب هاوس للدردشات الصوتية".

وبرزت ميزة كلوب هاوس بسرعة في غرف الدردشة الصوتية واكتشف المشاركون أنهم يمكن أن يتحدثوا دون أن يتم تسجيل المحادثات وأنها أشبه بمجلس أو مضافة قال فيها الكلمات ثم تتبدد، على عكس المنصات الاجتماعية الأخرى التي يترك المستخدم فيها "أثرا" يمكن تتبعه من التغريدات والردود والصوت التي يلتقطها المتابعون لتغريداته حتى وإن عد إلى مسجحا لاحقا.

لكن إقبال الجمهور العربي على منصة كلوب هاوس بات مزار مخاوف لدى الحكومات، وهو ما عكسته خطوات أولى بحجة في بعض الدول، وفي أخرى يتم التحريض عليه لكونه "يشكل تهديدا للأمن القومي". وفي حين كان يوسع الدول العربية تجنيد طاقات رصد ومتابعة ورد على

العراق طوق نجاة للبنان أم للمنطقة

سلمان الحديث عن الدور العراقي عربيا إلى الواجهة، ومدى قدرة الدول العربية على مساعدة بغداد في لعب هذا الدور والتحرر التدريجي من نفوذ إيران.

وقابل السعوديون زيارة رئيس الوزراء العراقي بحفاوة تظهر أن رغبتهم في استعادة العراق إلى الصف العربي قد تجد طريقها إلى الواقع بدل الاكتفاء بمجرد إطلاق التصريحات والتعميمات.

ورغم تعهدات الكاظمي بمنع تحول بلاده إلى نقطة انطلاق لهجمات تستهدف أمن السعودية، فإن السعودية بخطوات متوجسة على مستوى الاتفاقيات العسكرية، حيث اكتفت بالإعلان عن "تأسيس صندوق سعودي عراقي مشترك يقدر رأس ماله بخلافة مليارات دولار" ليس أكثر.

الاستثمارات وعقد اتفاقيات مشتركة خاصة مع دول تربطه بها علاقات تاريخية متينة كما لا يثير الانفتاح عليها غضب إيران والمليشيات الحليفة لها في العراق.

وكان العراق قد مدد بداية العام الحالي لعام آخر اتفاقا تفضيليا لتزويد الأردن بالنفط، ليؤكد أنه المنتفخ الاقتصادي الأساس للاردن وجزء من منظومة الأمان التي تساعد عمان على تجاوز واحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية في تاريخها.

كما وقعت بغداد اتفاقا مع القاهرة يتيح للشركات المصرية أن تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية في العراق في مقابل حصولها على كميات من النفط.

والعمالة والمنتجات أو زوبنا نهائيا للتجارة البنينية المارة عبر موانئه، وبالخصوص الأردن ومصر. واستضاف الأردن في أغسطس الماضي قمة ثلاثية جمعت بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وفيما تحتاج مصر والأردن إلى دخول السوق العراقية والاستفادة من الفرص التي توفرها مشاريع إعادة الإعمار، فإن العراق يتحرك لاستعادة نفوذه الإقليمي السابق من بوابة



نبيه بري
التعاون والتكامل مع العراق طوق نجاة بالنسبة إلى لبنان

العلاج في المستشفيات اللبنانية، فيما كان السائح الإيراني متشكفا قياسا بنظيره العراقي الذي كان يصرف بسخاء. وما يشجع اللبنانيين على الاستنجاد بالعراق في مهمة "الإنقاذ" هو الاتفاقيات التي عقدها مع الأردنيين والمصريين، والتي أمنت للبلدين الحصول على النفط بأسعار تفضيلية، وفتحت أبواب العراق أمام الشركات الأردنية والمصرية، وهو أمر يمكن أن يستفيد منه لبنان.

وتوقعت مصادر سياسية لبنانية أن تشجع طهران الحكومة العراقية على الاستثمار في لبنان لفك العزلة عن حزب الله الذي بات يُتهم لبنانياً بأنه يتحمل مسؤولية الأزمة الاقتصادية الخانقة في البلاد.

لكن الاهتمام اللبناني هو جزء من اهتمام عربي متزايد وخصوصا الدول التي كان العراق بالنسبة إليها سوقا

إلى لبنان خاصة بعد أن فقد اللبنانيون الأصل في عود المانحين بسبب أزمة تشكيل الحكومة والفيتو الذي ترفعه دول عدة على صرف المساعدات في ظل هيمنة حزب الله الموالي لإيران.

ويأتي الرهان على العراق بعد أن يؤس اللبنانيون من العودة الخليجية إلى بلادهم في شكل مساعدات وقروض ميسرة واستثمارات وسياحة، وهو وضع زاد تعقيدا في السنوات الأخيرة بسبب الأزمة السياسية، وتحول لبنان إلى ملعب لصراع نفوذ إقليمي مكن إيران من وضع البلاد تحت يدها من بوابة حزب الله.

ويتفاعل اللبنانيون بالدور العراقي المستقبلي في بلادهم خاصة بعد توافد السياح العراقيين إلى لبنان. وفي مرحلة ما قبل كوفيد والمقاطعة الخليجية كان العراقيون هم من يحرك سوق الفنادق والمطاعم والنقل الداخلي

بيروت - تحول العراق إلى مركز اهتمام عربي في الأشهر الأخيرة، حيث تعددت الزيارات الرسمية من وإلى العاصمة العراقية بغداد لمسؤولين عرب وعراقيين.

وفيما يربط الخطاب العربي هذه العودة المفاجئة إلى بغداد بفكرة استعادة العراق إلى الحضن العربي يقول مراقبون إن الهدف من وراء ذلك هو سعي دول مثل لبنان ومصر والأردن للاستفادة من إمكانات العراق كطوق نجاة بالنسبة إلى الدول غير النفطية. بينما تدفع السعودية باتجاه استعادة العراق لدوره العربي في سياق بناء التوازن الإقليمي مع إيران.

ولم يخف مسؤولون لبنانيون رغبتهم في تعزيز التعاون مع العراق في مختلف المجالات. وبلغ الأمر برئيس مجلس النواب نبيه بري إلى حد وصف هذا التعاون بأنه طوق النجاة بالنسبة